المؤسسات الصناعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

دراسة مسحية على عينة بالمؤسسة العامة للصناعات العسكرية بمنطقة الرياض

Industrial institutions and their role in achieving sustainable development

A survey study on a sample of the General Organization for Military Industries in Riyadh

الباحث: محمد بن جبران علي المشرقي

باحث دكتوراه علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز

٢٠٢٤م

مقدمة (introduction)

أن التنظيمات تعد من المحركات الرئيسة لطاقات الإنتاج، والتطوير في المجتمع المعاصر، ومن ثم يصبح الاهتمام بإنشائها وتفعيلها ورفع كفاءتها، هو الاهتمام الأكبر للدولة الحديثة، من أجل ذلك اهتمت بدراسات المؤسسات بالبحث عن كفاءة التنظيمات، والعوامل المؤثرة في حركتها، وفعاليتها، وقدرتها على تحقيق أهدافها التي قامت من أجلها (السلمي، ٢٠٠٤).

وعليه فإن المنظمات تعد أهم الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف التنموية من خلال تفعيل دور الأفراد، والمؤسسات، وتحقيق التكامل فيما بينها بهدف تعزيز العلاقات التي يمارسها الأفراد، ودعماً في تحقيق أهدافها (كتفي، وآخرون، ٢٠٢١).

وبما أن التنمية المستدامة تحظي بهذا الاهتمام المتزايد على مستوى العالم في الوقت الراهن، وتنظم لها المؤتمرات، وتعقد لها الندوات، باعتبارها هدفاً تسعى له الأمم، والشعوب على مستوي دول العالم، ولكونها أكثر ارتباطا بالعنصر البشري الذي يعد بمثابة جوهر، ووقود العملية التنموية، فقد سعت الدراسة إلى الاهتمام بدراسة المؤسسات الصناعية، من أجل تفعيل دورها في مجال التنمية ، إيماناً منا بدورها المأمول، والمتوقع في رفع درجة الرقي بالمؤسسات الصناعية، التي يعول عليها في أن تؤدي دوراً فاعلاً، ومؤثراً في المجال التنموي في المجتمع .

مشكلة الدراسة: (statement of the study)

تواجه المنظمات على وجه العموم والصناعية منها على وجه الخصوص العديد من التحديات خلال رسم طريقها وتوجيه جهودها وتفعيل دورها في تطوير مؤسساتها وعناصرها البشرية. وتتنوع هذه التحديات ما بين تحديات ترتبط بحجم التنظيمات الحديثة وضخامة عدد العاملين بها مع عدم الاستفادة منهم على النحو الأمثل فضلاً عن بعض التحديات ذات الجوانب والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والفنية والتنظيمية. الأمر الذي يتحتم معه ضرورة تنسيق الجهود وتوجيه الطاقات في حل مشاكل المؤسسات ورفع كفاءتها والاستفادة من مواردها.

في المقابل هناك بعض المنظمات قد لا تفعل دور العنصر البشري في معظم جهود التنمية المستدامة على جميع أبعادها، ومستوياتها، وهو ما قد يؤدي إلى وجود خلل في الخطط التنموية، والأهداف الاستراتيجية لتلك المنظمات (Wirtenberg et. al. ٢٠٠٧).

وحرصاً من الباحث على إجراء هذه الدراسة إيماناً منه بأهميتها في دراسة تطور المنظمات الصناعية ورغبة منها في تفعيل دور هذه المؤسسات الصناعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية ووفقاً لرؤية ٢٠٣٠، فقد أولى الباحث اهتماماته ووجه تركيزه لدراسة بناء المؤسسة الصناعية اجتماعياً والذي يعول عليه بدرجة كبيرة في رفع مستوى جودة وفعالية وكفاءة هذه المنظمات ودعمها في تحقيق أهدافها وتعظيم مخرجاتها وتوجهيها نحو جهود التنمية المستدامة. ويمكن أن تحدد مشكلة الدراسة من خلال طرح السؤال الآتي :

ما دور المؤسسات الصناعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة: (statement of the study)

١- الكشف عن واقع المؤسسة الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاجتماعي.
٢- معرفة دور المؤسسة الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاقتصادي
٣- معرفة مساهمة المؤسسة الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد البيئي.

تساؤلات الدراسة: (questions study)

١- ما واقع المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاجتماعي؟
٢- ما هو دور المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاقتصادي؟
٣- ما مساهمة المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد البيئي؟

أهمية الدراسة: (the importance of studying)

الأهمية العلمية :

تكمن أهمية هذه الدراسة إلى تزايد المؤسسات الصناعية في العصر عصر التكنولوجيا وأيضا إلى كثرة عدد العاملين الأمر الذي ترتب عليه بعض التعقيدات داخل المؤسسات.

وإلقاء الضوء على المؤسسات الصناعية اجتماعياً ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وتعد هذه الدراسة اضافة للإطار النظري الذى قد يثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

الأهمية العملية:

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة مسؤولي المؤسسات الصناعية في زيادة اهتمامهم بالتنمية المستدامة داخل المؤسسة، وتوفير بيئية تساعد على تمكين العاملين في تطوير هذه المؤسسات لجعلها من أقوى المؤسسات في الدولة.

وتكمن الأهمية أيضا لهذه الدراسة أنها تساعد على رفع مستوى الانتاجية بالمؤسسة بما يدعم جهود التنمية المستدامة في المملكة .

وتأسيساً على ما سبق السعي من خلال هذه الدراسة أن تكون محوراً رئيسياً لعلمية التنمية في المجتمع السعودي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ التي تركز على زيادة وتنويع العمليات الإنتاجية وبالأخص في المجالات الصناعية منها ومواجهة التحديات ورسم الخطط والاستراتيجيات وتهيئة الجو الاجتماعي المحفز داخل المؤسسة .

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة المؤسسات الصناعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية .

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة في حدودها البشرية على العاملين بالمؤسسة العامة للصناعات العسكرية في منطقة الرياض مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية .

الحدود المكانية: سوف يتم تطبيق الدراسة على المؤسسة العامة للصناعات العسكرية مدينة الخرج. **الحدود الزمانية :** سوف يتم تطبيق الدراسة في العام الجامعي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥م

مفاهيم الدراسة : (concepts of the study)

سوف تركز الدراسة على عدد من المفاهيم الأساسية للدراسة وهي المؤسسة الصناعية والتنمية المستدامة وسوف يتم تناولها على النحو التالي:

١- المؤسسة الصناعية : (industrial enterprise)

المؤسسة الصناعية هي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي أو كما يسميه البعض نظام تنصهر فيه العناصر الاقتصادية والتقنية والقانونية والاجتماعية في وحدة واحدة وقد أعتبر هذا التعريف أن المؤسسة الصناعية شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي كونها تضم عناصر اجتماعية تتحد مع بقية العناصر الأخرى لتكوين هذا النظام (بخوش ، ٢٠١٧).

٢- التنمية المستدامة : (sustainable development)

يشير مفهوم التنمية بشكل عام العملية المستمرة التي يشارك فيها أفراد المجتمع للعمل على نقل مجتمعهم من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية عن طريق إحداث بعض التغيرات الإيجابية في قطاعات العمل المختلفة والتي تؤدي إلى زيادة وتحسين مستوى معيشة الأفراد ، وبذل الجهود البشرية من أجل النمو والتقدم وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع.

في حين يشير مفهوم التنمية المستدامة كما عرفها برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية: هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها.

ويعرفها الباحث اجرائياً : هي تنمية شاملة ومتكاملة ومستمرة ومتواصلة هدفها وغايتها العنصر البشري وتؤكد على التوازن بين أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يسهم في تنمية الموارد الطبيعية والبشرية ولديها القدرة على توجيه المنظمات والمؤسسات على التغير والتطوير والارتقاء في مجتمعاتها لتكون مؤسسة فعالة وذات كفاءة عالية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة رؤية المملكة ٢٠٣٠ المناطة بها، وكل ذلك يكون بالاعتدال دون الإضرار بالأجيال القادمة على أساس علمي مخطط ووفق استراتيجية محددة لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل .

التنمية المستدامة sustainable development

المقدمة

يتطلع الانسان منذ القدم إلى تحقيق التنمية لأنها السبيل إلى زيادة وإنماء الموارد والثروات المتاحة، ولكن الواقع يشير إلى أن هذا الهدف قد جاء على حساب عدة أمور، من أهمها الحفاظ على البيئة ومواردها، بل تخطى ذلك على حساب تهميش الأبعاد الانسانية والاجتماعية في حياتنا المعاصرة، وذلك بتعامله مع التنمية الاقتصادية كهدف مستقل في حد ذاته، وهو ما يمثل خللاً واضحاً في مفهوم التنمية ومبادئها. وكرد فعل على ذلك، ظهر ما عرف بالتنمية المستدامة، والتي تشمل الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية (إسماعيل، ٢٠١٦).

وكان من عناية الدول بالتنمية المستدامة حيث أنشأت لها إدارات في وزاراتها المختلفة وأصبحت حديث الشارع، بعد أن لقيت اهتماماً من أعلى سلطات الدول، ووجد اهتماماً من العلماء والجامعات، ونظمت حولها عديد المؤتمرات المتخصصة (الناصر، ٢٠٢١).

ولذلك حرصت الدول أن تكون طرف أساسياً في التنمية المستدامة، فكان عليها أن تعتمد على أطراف فاعلة أخرى. وأولها المنظمات، التي يتعمق دورها مع انتشار التكنولوجي. وأيضا المؤسسات التي هي في الغالب الغاية الأخيرة للسياسات المرسومة (الغرباوي، ٢٠٢٠).

وأن ما يميز المؤسسات الصناعية أكثر من غيرها من القطاعات، هو مساهمتها العالية في تحقيق التنمية وأهدافها... ويمثل تطوير الصناعة رافداً من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي بلد كان بالرغم من أنها أكثر العناصر تأثيراً على الطبيعة والنظام البيئي، وتساهم مساهمة فعالة في التنمية من خلال خلق الثروة وفرص العمل (دقة، ٢٠٢٢).

فكما أن هناك اهتمام متزايد بين المؤسسات وعلاقتها بالتنمية المستدامة. والتي يكمن جوهر هذا الاهتمام بتفعيل التنمية المستدامة التي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (جلال، وآخرون، ٢١٢١).

وحيث التنمية المستدامة تطلب من المؤسسات أن تساهم في النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وتعزيز الاستدامة البيئية (Stephanie, 2023) وهو الأهم ليكون توجه التنمية المستدامة لجميع الأبعاد، للوصول إلى تنمية تفيد الأفراد والمؤسسات والدولة.

أهمية التنمية المستدامة

تعتبر حلقة وصل ما بين الجيل الحالي والجيل القادم بما يضمن استمرارية الحياة الانسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد (الناصر،٢٠٢١).

وتكمن الأهمية أيضا كونها وسيلة لتقليس الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية وتلعب دوراً كبيراً في تقليص التبعية الاقتصادية للخارج وتوزيع الانتاج وحماية البيئة والعدالة الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة ورفع مستوى التعليم وتوفير رؤوس الأموال. وتقليص هذه الفجوة وتحقيق كل الأولويات لابد من رؤية استراتيجية مدروسة وواضحة لنتمكن من ترك إرث للجيل القادم (أبو النصر، وآخرون، ٢٠١٧، ٩١).

نشأة التنمية المستدامة

كان أو ل مؤتمر باسم ستوكهولم عام ١٩٧٢م ونظمته الأمم المتحدة وحضرت ١١٢ دولة منها ١٤ دولة عربية، برز من خلالها مفهوم التنمية المستدامة (الغرباوي، ٢٠٢٠). وكذلك مرت نشأتها على عدة مؤتمرات ولقاءات وكانت على النحو التالي كما ذكره (مخلف، ٢٠٢٣):

- الاستراتيجية الدولية للحفاظ على الطبيعية (١٩٨٠)
- التنمية المستدامة للغلاف الجوي (١٩٨٦)
- مؤتمر ردي ودي جانيرو عام ١٩٩٢ المعروف بقمة الأرض بمعنى البيئة والتنمية.
- بروتوكول كيوتو (١٩٩٧).
- برتوكول قرطاجنة المتعلق بالسلامة البيولوجية (٢٠٠٠).
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بجوهانزبيرغ (٢٠٠٢).
- عام ٢٠١٥ بلغت عدد البلدان التي اعتمدت خطط التنمية المستدامة (١٩٣) دولة لعام ٢٠٣٠، و١٧ هدف للتنمية المستدامة (SDGs) الخاصة بها.

نشأة مفهوم التنمية المستدامة

ظهر المفهوم كبديل موسع لمفاهيم التنمية السابقة التي واجهت العديد من التحديات وخلقت الكثير من الآثار والضغوط على برامج التنمية. وأحدثت خللاً في توازن وتكامل العلميات التنموية، فكان لابد من إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد على التغلب على تحديات التنمية وضمان الارتقاء بالمجتمعات، واستمرارية مقومات الحياة بأفضل الوسائل وامثلها (الزهراني، ٢٠١٧).

إلا أن هذا المفهوم مازال غامضا، بوصفه مفهوما وفلسفة علمية، ومازال هذا المفهوم يفسرُ بطرق مختلفة من الكثيرين (كامل، ٢٠٢٢).

مفهوم التنمية

اصبح مفهوم التنمية حاضراً بقوة في مختلف النقاشات السياسية والعلمية، بل تخصصاً علميا في إطار سوسيولوجيا التنمية ومبحثاً حيوياً في كثير من المعارف (الغرباوي، ٢٠٢٠، ١١).

فكانت بداية هذا المفهوم في علم الاقتصاد ثم انتقل إلى حقل السياسة في الستينات من القرن العشرين، وتطور لاحقاً ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية مثل التنمية الثقافية لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الانسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع وفي التسعينيات فرض مصطلح التنمية البشرية نفسه في العالم، مؤكداً على أن الانسان هو هدف التنمية وغايتها وأدائها (باقر، ١٩٩٧). (الشهري، ٢٠١٣).

تعريف التنمية

بأنها "عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى ترقية حياة الانسان المادية والروحية والثقافية والبيئية من خلال التوازن بين المتغيرات الكمية والمعنوية والاستغلال الأمثل للموارد لتحقيق التوزيع المتكافئ للعلاقات الانسانية على أساس الحق والعدل (الرفاعي، وآخرون، ٢٠٢٢).

ويعرف الشراح ٢٠٠٢بأنها "العملية التي يتم بمقتضاها تغييرات في بنية المجتمع ووظائفه بما يحقق تبدلاً في حجم وتباين وتكامل وقدرة وكفاية المجتمع أو بمعنى أدق في درجة نضوجه أو بلوغه ويرتبط بعملية التعليم المستمر الذي يعمل على إجراء تحويل كمي ونوعي في مخرجاته (الشهري، ٢٠١٣، ١٢).

مفهوم التنمية المستدامة

مفاهيم التنمية المستدامة حسب الأبعاد (الرفاعي، وآخرون، ٢٠٢٢، ١٤)

المفهوم الاجتماعي: هي السعي من أجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن، وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

المفهوم السياسي: العملية التي بموجبها يتم توسيع فرص الاختيار أمام الناس لجعل التنمية أكثر ديمقراطية واكثر مشاركة للأفراد بطريقة كاملة في القرار المجتمعي ويتمتع بالحرية الانسانية والاقتصادية والسياسية.

المفهوم الاقتصادية: يركز على الإدارة المثلى للموارد الطبيعية والتركيز بالحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها.

مفهوم التنمية المستدامة من المنظور الإسلامي كما ذكره (الرفاعي، وآخرون، ٢٠٢٢، ١٤)**:**

- هي عملية شاملة ومتوازنة تلبي كل الاحتياجات البشرية في الحاضر والمستقبل من خلال الاستغلال الأمثل للموارد التي سخرها لعباده من أجل ضمان حق الأجيال المقبلة في التنمية

أهداف التنمية

يرى عبد الحي ٢٠٠٦ أن الأهداف العامة للتنمية تتلخص في:

- رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والصحي للفرد والمجتمع.
- الانتفاع الكامل بكافة الإمكانات والموارد وتهيئة طاقات أفراد المجتمع لاستغلال موارد بيئتهم وتنظيم علاقات بعضهم ببعض أثناء العمل الجماعي.
- إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع وتنمية طاقاتهم ليتحمل مسؤولياته تجاه خطط التنمية (الشهري، ٢٠١٣).

أهداف التنمية المستدامة

يشر (أبو المعاطي ٢٠١٤) و (الزهراني، ٢٠١٧) (الراشد، ٢٠٢٠) إلى أهداف التنمية المستدامة وهي:

- المحافظة على التوازن بين الموارد المتاحة والحاجة الأساسية للبشر معا على المدى البعيد.

- تحقيق النمو الاقتصادي المقترن بتحقيق الرفاهية الاجتماعية والانسانية معتمدة على التنمية البشرية كعنصر حيوي.
- تحقيق مزيد من العدالة للفئات الأكثر حرماناً أو المتعرضة للخطر في المجتمع وتحسن جودة الحياة والعمل على منح القوة والتمكين للإنسان والاهتمام به.
- تسعى لبناء القدرات المؤسسية في المجتمع لتكون أكثر كفاءة وفعالية في توجيه الموارد البشرية.
- التركيز على اختيار المواقع الصناعية، وتنمية الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة.

أهداف التنمية المستدامة (SDGs)

في عام ٢٠١٥ حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجموعة من أهداف رئيسية، لتغيير العالم نحو الأفضل وضمان مستقبل مشرق، وتسمى التنمية المستدامة (SDGs) (اليوبي، ٢٠٢١) وهذه الأهداف كما ذكرتها (الناصر، ٢٠٢١) وهي سبعة عشر هدفاً :

١. إنهاء الفقر بكافة أشكاله.
٢. إنهاء الجوع وتامين الغذاء وتحسين التغذية والزراعة.
٣. ضمان حياة صحية وتعزيز مستوى معيشي مناسب بجميع الأعمار.
٤. ضمان جودة تعليم للجميع وتعزيز فرص التعليم المستمر للجميع.
٥. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
٦. ضمان إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للجميع.
٧. ضمان الحصول على طاقة حديثة ونظيفة للجميع.
٨. تعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل.
٩. تحقيق تصنيع مستدام وتبني الإبداع والابتكار.
١٠. تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول.
١١. بناء مدن آمنة وانسانية ومستدامة.
١٢. ضمان استهلاك وانتاج مستدام.
١٣. اتخاذ أفعال عاجلة لتحسين المناخ.
١٤. المحافظة على الأنهار والأشجار والمسطحات والكائنات الحية.
١٥. حماية النظم الايكولوجية البرية وإدارة الغابات ومكافحة التصحر.
١٦. تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع.
١٧. إحياء الشراكة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة.

شكل رقم (١)

أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمؤسسات الصناعية اجتماعيا واقتصاديا وبيئياً

الهدف الأول: القضاء على الفقر والبطالة كما في الشكل رقم (٢)

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان والتقليل من نسبة البطالة.

الهدف الثالث: الرفاهية كما في الشكل رقم (٣)

- ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد كما في الشكل رقم (٤)

- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد الشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

الهدف التاسع: الصناعة والابتكار كما في الشكل رقم (٥)

- إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل المستدام للجميع، وتشجيع الابتكار.

الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والانتاج كما في الشكل رقم (٦)

- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

الهدف السادس عشر: السلام والعدل المؤسسات القوية كما في الشكل رقم (٧)

- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

خصائص التنمية المستدامة

خصائص التنمية (أبوالنصر، وآخرون، ٢٠١٧، ٦٨)

١. التنمية عملية ضرورية للتغيير المنظم.
٢. التنمية عملية ليست جزئية وإنما كلية شاملة.
٣. التنمية عملية داخلية ذاتية أي في المجتمع.
٤. التنمية عملية مستمرة وضرورية لكل مجتمع حتى المتقدم منها.
٥. أهمية المشاركة الشعبية في جميع مراحل العمل التنموي.
٦. أهمية العدالة في جميع مراحل إجراءات التنمية.
٧. ضرورية توفير التركيبات المؤسسة التي تساعد على نمو الإمكانيات الذاتية.
٨. التنمية لابد أن تكون تنمية مستدامة.

خصائص التنمية المستدامة (إبراهيم، ٢٠٢٣، ٣٤٠) **و (الهاجري، ٢٠١٩، ٨٤) هي:**

- الاستدامة والديناميكية: فهي لا تستقر عند حد معين من التطور، وإنما تسعى دائماً إلى الاستمرار والتجديد للوصول إلى مستويات أعلى لاحقة من التطور.
- شمولية الأهداف: تعمل على تحسين مجالات الحياة كافة، وإلى إنعاش مستوى الدخل للدولة، وتحسين التعليم والخدمة الصحية والخدمة العامة والمجتمعية.
- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية: فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، والحفاظ على العمليات الدورية الصغرى والكبرى.
- الاعتماد على المقومات الذاتية وأولوية حاجيات الأفراد: فهي تعمل على تحريك عجلة التنمية، وتلبي الحاجات الضرورية للأفراد، من غذاء وملبس وتعليم وخدمات صحية.

- العالمية والتكامل: الاعتراف بالعيش الكريمة، والتمتع بحقوقه على جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.
- هي التنمية التي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة.
- هي التنمية التي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها.
- هي التنمية التي تعظم من مشاركة المواطنين في جميع مراحل العمل التنموي.

مجالات التنمية المستدامة (الطويل، ٢٠١٦، ٣٤)

- التنمية الاقتصادية: وهي بشكل عام الخطط المستدامة التي يتبعها صناع السياسة والجماعات المشتركة والتي تساهم في تعزيز ورفع مستوى المعيشة والصحة.
- التنمية الاجتماعية: بأنها تنمية علاقات الانسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة.
- التنمية البيئية: المحافظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية والقادمة.

عناصر التنمية المستدامة

- الانتاجية (قدرة الانسان على الانتاج).
- المساواة (تكافؤ الفرص دون تميز).
- الاستدامة (عدم إلحاق الضرر بالأجيال اللاحقة).
- التمكين (التنمية تتم بالناس وليس من أجلهم فقط) فتعزيز قدرة الانسان على تحقيق ذاته فيصبح هدفاً ووسيلة في آن واحد (محمد، وآخرون، ٢٠١٥، ٣٤٧).

مبادئ التنمية المستدامة

مبادئ التنمية المستدامة عند (محمد، وآخرون، ٢٠١٥) و **(الزهراني، ٢٠١٧، ١٣)**

- استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، فهو أسلوب يحافظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
- المشاركة الشعبية وهو ما يسمى اللامركزية التي تمكن الهيئات الرسمية والشعبية والأهلية من المشاركة في إعداد وتنفيذ ومتابعة خططها **في اتخاذ القرارات.**
- أن البشر محور الاهتمام في التنمية المستدامة ويحق لهم أن يحيوا حياة صحية ومنتجة في وئام مع الطبيعة.
- حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية.
- التعاون من جميع العالم في القضاء على الفقر.
- تشجيع قطاع الأعمال على تبني التنمية المستدامة في مجال حقوق الانسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد.
- على المؤسسات دعم حماية حقوق الانسان واحترامها وعدم انتهاكها.

أسس التنمية المستدامة (دقة، ٢٠٢٢)

١. الرؤية بعيدة المدى: من خلال إطار زمني ممتد للوصول إلى الأهداف المنشودة.
٢. الترابط: للتنمية المستدامة ثلاثة ابعاد واضحة ومترابطة ما بين البعد الاقتصادي والبيئي والاجتماعي واي تغير يحدث فيها يؤثر على بعضهم سواءً ايجاباً أو سلباً.
٣. المشاركة: ضمان مشاركة الجميع في عملية اتخاذ القرار وضمان الشفافية المطلقة.
٤. الحيطة والتحفظ: بالحكمة في اتخاذ القرارات والتخلص من المشكلات وعلاجها.
٥. العدالة الاجتماعية والإقليمية: بخلق فرص العيش الكريم لجميع سكان الأرض.

مقومات وأسس التنمية المستدامة (الناصر، ٢٠٢١)

الانسان: من أهم المقومات التنمية المستدامة.

الطبيعة: المحافظة على توازن المحيط الحيوي، على اعتبار الموارد المتجددة وغير المتجددة.

التقنية: على أن هناك مشاكل تنشأ عن التقنية فليس لها حل ألا عن طريق إيجاد تقنيات أخرى، وفي هذا العصر سادت فكرة الحلول التقنية لسائر المشاكل البيئية والصناعية.

أبعاد التنمية (الشهري، ٢٠١٣، ١٤) و (محمد، وآخرون، ٢٠١٥، ٣٤٨)

١. البعد الاقتصادية: تكمن في الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية للفرد والمجتمع.
٢. البعد الاجتماعية: هي الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع بهدف زيادة قدرة أفراده على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهم.
٣. البعد التكنولوجي: وهو التحول ولا سيما في الدول الصناعية إلى تكنولوجيا أنظف أكفأ وتكون أنظف في المرافق الصناعية. فالتنمية المستدامة هي من تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدر من الطاقة الموارد.

تحديات التنمية المستدامة (خالدية، ٢٠١٨)

- تحديات اجتماعية: أهم تحدي اجتماعي ظاهرة الفقر التي تشكل عقبه في وجه تحقيق التنمية المستدامة دون الوقوع في مصيدتها، ولا تجاوز هذه العقبة التوجه نحو عملية التوسع والحرية الحقيقية للأفراد من خلال عوامل محددة لهذ الحريات.
- تحديات اقتصادية: الأزمة المالية الكبيرة الاقتصادية أسفرت عن ازدياد معدلات البطالة، قد تؤدي إلى مشكلة إنسانية كبيرة مع العلم لم ينجح أي من بلدان العالم من الحد منها.
- تحديات بيئية: يعد التلوث أكبر تحدي للبشرية من خلال الغازات والتغيير المناخي.

معوقات التنمية المستدامة

معوقات التنمية المستدامة (أبو النصر، وآخرون، ٢٠١٧، ١٥٣) و(خالدية، ٢٠١٨، ٤٢)

أولا: المعوقات الاقتصادية

- ارتفاع تكلفة المشروعات والبرامج التنموية نظراً لزيادة تكلفة استخدام التكنولوجيا.
- ارتفاع تكاليف الانتاج والأسعار مما يحد من المنافسة والتصدير.

- عدم وجود برامج للإصلاح الاقتصادي على أسس علمية مخططة.
- تبعية اقتصاد أغلب الدول النامية على اقتصاديات الدول الغنية.
- انتشار الفقر وعدم وجود برامج وسياسات للقضاء عليه أو التخفيف منه.

ثانياً: المعوقات البيئية

- عدم قدرة أغلب الدول على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية البيئة وصيانة الموارد، واستنزاف الانسان لها بطريقة جائرة.
- عدم اهتمام الدول بوضع تقدير للآثار البيئية في المشروعات التنموية وغياب الوعي البيئي لدى سكان المجتمع.

ثالثاً: المعوقات الاجتماعية

- انتشار الأمية وتقلص في مستويات التعليم.
- انخفاض المستوى الصحي مع سوء التغذية بالمجتمع.
- انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال وعدم تمكين المرأة بشكل وأسع بالعمل.
- انتشار عادات وتقاليد سلبية مرتبطة بالنظام الاستهلاكي مثل البذخ والتبذير.

التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠

مقدمة

تتخذ المملكة العربية السعودية من الشريعة الاسلامية ممثلة في الكتاب والسنة دستوراً لها في كل مناحي الحياة والتي كفلت للإنسان الحياة الكريمة والعدل والمساواة والأمن والاستقرار والسلام. ويعد انضمامها إلى قائمة الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة عام (١٩٤٥م) إعلاناً صريحاً بموقف المملكة النابع من الشريعة الاسلامية تجاه قضايا السلام والاستقرار والعدل بين الشعوب. واعتمدت المملكة من أجل تحقيق ذلك استراتيجيات تنموية وطنية، وسلت العديد من الأنظمة واللوائح وأوجدت التنظيمات المؤسسية الكفيلة بتحقيق التوازن والتوافق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين الحفاظ على البيئة ومواردها (الزهراني، ٢٠١٧، ٢٣).

وتعبر المملكة العربية السعودية عضو مؤسس في الأمم المتحدة وقد لعبت دوراً نشطاً في تشكيل نتائج أهداف التنمية المستدامة على مدى العقود الخمسة الماضية.

حيث قامت المملكة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ببناء شراكة استراتيجية من أجل التنمية، وفي عام ٢٠١٨ قدمت المملكة العربية السعودية الاستعراض الطوعي الوطني الأول في المنتدى السياسي الرفيع المستوى والذي عقد عام ٢٠١٨ في مقر الأمم المتحدة، وكان الموضوع حول التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة. وكان الاستعراض من قبل المملكة العربية السعودية بدعم برنامج الأمم المتحدة على مراجعة شاملة لحالة أهداف التنمية المستدامة ومواءمتها مع رؤية السعودية ٢٠٣٠ (الناصر، ٢٠٢١).

خطط التنمية في المملكة العربية السعودية

- كانت خطة التنمية الأولى والثانية للفترة (١٣٩٠هـ إلى ١٤٠٠هـ) على تجهيزات البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين من خدمات صحية وكهرباء ومياه وهاتف.
- واتجهت الفترة الثالثة والرابعة من عام (١٤٠٠ه- ١٤١٠ه) إلى التفكير في تنوع الجانب الانتاجي بدعم القطاعات الصناعية والزراعية لتخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط نتيجة لظروف تقلب اسعار النفط عالمياً.
- وجاءت الفترة الخامسة والسادسة والسابعة (١٤١٠ه- ١٤٢٥ه) مستجيبة للتغيرات العالمية في أسعار النفط والركود الاقتصادي التي مرت بها المملكة من حرب الخليج، حيث تبنت استراتيجية مالية تهدف لترشيد الانفاق الحكومي وتقليل العجز دون التأثير على مستوى الخدمات العامة للمواطنين والتركيز على رفع الكفاءة الاقتصادية،
- وتعد خطة التنمية الثامنة للفترة من عام (١٤٢٥ه- ١٤٣٠ه) هي الركيزة الأساسية للتوجه نحو التنمية المستدامة، فقد أعدت الخطة وفق آفاق استراتيجية اقتصادية وإنمائية بعيدة المدع غايتها تحقيق التنمية المستدامة. فقد ركزت على رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة وتوفير فرص العمل. كما ركزت على دعم العلوم التطبيقية والتقنية والمهارات والابتكارات.
- واتت خطة التنمية التاسعة والعاشرة مكملة للاستراتيجيات الاقتصادية الإنمائية بعيدة المدى التي بداتها الخطة الثامنة. حيث ارتكزت الخطط على التوسع في الاستثمار والإصلاح الاقتصادي، ودعم مؤسسات المجتمع ورفع كفاءة الانتاج. وتنمية الموارد البشرية والطبيعية (الزهراني، ٢٠١٧، ٢٣).

رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م)

تلتزم المملكة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، فهي تضعها في مقدمة أولوياتها بما يتفق مع خصوصياتها.... ويعد برنامج جودة الحياة أحد أبرز البرامج للرؤية، وهو يرتبط مباشرة بأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ويهدف بشكل أساسي لجعل المملكة أفضل وجهة للعيش... كما أعلنت المملكة العديد من الاستراتيجيات والخطط التي تعزز أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ السبعة عشر. (المركز الإعلامي للرؤية عام ٢٠٣٠، ٢٠١٨)

وكانت الرؤية التي تم إعلانها في إبريل من عام (٢٠١٦م) تقوم على مزيج متميز من مكامن القوة للمملكة فهي تجمع بين العمق العربي والإسلامي... وحددت المملكة من أجل التنمية المستدامة التزامها بأهدافها التي تم اعتمادها في مؤتمر الأمم المتحدة عام (٢٠١٥م)وذكر (الراشد، ٢٠٢٠) بأن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تنسجم مع مبادئ وأهداف التنمية المستدامة، حيث تعتمد على ثلاثة مبادئ وهي مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح. وهو ما يساهم في التنمية المستدامة وهي كالآتي:

المحور الأول: مجتمع حيوي : ويركز على البناء الحضاري للمجتمع، ويقوم على مبادئ إسلامية تعتمد على منهج الوسطية والاعتدال، من أجل إيجاد بيئة إيجابية متكاملة تتوفر فيها مقومات جودة

الحياة للمواطنين والمقيمين.

المحور الثاني: اقتصاد مزهر: ويركز على تعزيز القدرة الاقتصادية لرواد الأعمال والقطاعات وتخصيص الخدمات الحكومية لرفع جودتها، ويستهدف تخفيض معدل البطالة إلى (٧%) ورفع مساهمة المنشأة الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي إلى (٣٥%).

المحور الثالث: وطن طموح: يركز على تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة في القطاع العام لتمكين الموارد والطاقات البشرية.

أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (العتيبي، ٢٠٢٢، ٥٥)

تتلخص في ثلاثة محاور رئيسة وهي النحو التالي:

المحور الأول: مجتمعية

- زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين إلى ٣٠ مليون.
- تصنيف ثلاثة مدن سعودية من بين أفضل مائة مدينة في العالم.
- رفع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة إلى ٦%.
- رفع نسبة ممارسي الرياضة مرة في السبوع إلى ٤٠%.

المحور الثاني: اقتصادي

- تخفيض معدل البطالة من ١١.٦% إلى ٧%
- رفع إسهام المنشآت والمؤسسات في إجمالي الناتج المحلي إلى ٣.٥.
- رفع حجم الاقتصاد وانتقاله من المرتبة (١٩) إلى المراتب (١٥) للدول الأولى عالمياً.
- الانتقال من المركز (٢٥) في مؤشر التنافسية العالمي إلى أحد المراكز ال(١٠) الأولى.

المحور الثالث: مؤسسية تنظيمية

- رفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل.
- زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية إلى ١ تريليون ريال سنوياً.
- الوصول من المركز (٨٢) إلى المركز (٢٠) في مؤشر فاعلية الحكومة.
- الوصول من المركز (٣٦) إلى المركز (٥) في مؤشر فاعلية الحكومات الإلكترونية.

مبادئ الخطة التنموية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تحقق التنمية المستدامة:

١. تحقيق حاجات المواطنين، وإشباع حاجاتهم الأساسية كالغذاء والكساء والمسكن، وتوفير كل الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية، وضمان جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.
٢. الحفاظ على الهوية الثقافية وتنميتها، وتحويل عناصر الثقافة الوطنية إلى صناعة رئيسية تضاف إلى موارد الناتج المحلي.
٣. تحقيق الاستدامة البيئية من خلال علاج مشكلة التلوث البيئي، والحفاظ على الموارد الموجودة.

٤. تطوير بنية الفرد من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة، وتدريبه وتأهيله لسوق العمل، بما يؤدي إلى خفض نسبة البطالة، والإسهام في كل مقتضيات التنمية الاجتماعية.
٥. رفع قدرات الهيكل الاقتصادي بإحداث التوازن بين القطاعات النفطية والغير نفطية مثل الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات العامة، لتعظيم الموارد.
٦. محاربة الفساد وتطبيق مبادئ الحوكمة، وتطويرها إلكترونيا، وتنمية الموارد البشرية.
٧. دعم الفئات الاجتماعية المتقدمة، خاصة الفقراء والمساكين والمهمشين، وذلك لتقوية العنصر البشري، وتعزيز قيم المسؤولية والمشاركة التنموية لديهم (الغامدي، ٢٠١٩).

المؤسسات الصناعية

مفهوم المؤسسات الصناعية

حيث عرف بريفس المؤسسة الصناعية بأنها: ذلك النوع من التعاون بين الناس الذي يؤدي إلى تكوين علاقات اجتماعية نوعية متميزة. فهو تعريف قاصر من وجهة النظر الاقتصادية، فالمقابل عرف هاكس المصانع بأنها " وحدات اقتصادية تساهم في عملية الانتاج" وأيضا هذا قاصر من وجهة النظر السوسيولوجية (العامودي، ٢٠٠٦).

وتعرف المنظمات بأنها الوحدات الاجتماعية أو التجمعات البشرية التي تتكون ثم يعاد تكوينها وتنظيمها بطريقة متعمدة من أجل تحقيق أهداف معينة (حسن، ١٩٨٢).

أهمية دراسة المنظمات والمؤسسات (الصيرفي، ٢٠٠٥)

١. التعرف على أساليب إدارية حديثة تمكن المديرين من حسن أداء أعمالهم وتجنب التخبط في اتخاذ القرارات.
٢. التعرف على الجمهور الداخلي أس العاملين من زاوية حاجاتهم ورغباتهم ودوافعهم مما يساعدها على إدارة عامليه وتحفيزهم وتحقيقهم لأهدافها.
٣. التعرف على بيئتها الخارجية أي القيود المفروضة عليها من الخارج مما يزيد من تلاحمها مع بيئتها ويحقق أهدافها وأهداف المجتمع.
٤. عند معرفة مشكلاتها والعقبات التي قد تحول دون نجاحها يساعد إلى حد كبير في تطويرها ويسهم في رقيها بما يسهم بالضرورة في تقدم المجتمع ورفاهيته.
٥. ان تعاظم دور المنظمات والمؤسسات ووجود منظمات ومؤسسات دولية عملاقة قد زاد من أهمية دراستها والعوامل التي تؤثر في مسيرتها لضمان المحافظة على بقاء استمرارها.

أهداف المنظمات والمؤسسات (الصيرفي، ٢٠٠٧)

١. الكفاية في مجالات تحقيق أهداف وحاجات المجتمع.
٢. تحقيق السعادة للأعضاء العاملين بها.

٣. الاهتمام والعناية بالمجتمع وضمان استمراره وبقائه.
٤. اشباع عدد كبير من حاجات العاملين فيها أو المتعاملين معها.

المؤسسة الصناعية والمصنع

يذهب علماء الاجتماع إلى أن المصنع لا يمكن اعتباره تنظيم مستقل ومتمايز بل ينظر إليه باعتباره جهاز أو تنظيما اجتماعياً له خصائصه ومقوماته وعلاقة بالمجتمع. فالتنظيم الصناعي يعتمد على المجتمع والتنظيمات الاجتماعية الأخرى فيما يتعلق بالمارد والمعدات والأجهزة والقوى العاملة وهي أمور تمثل العملية الانتاجية في التنظيم الصناعي (رشوان، ١٩٩٦، ٣).

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت "التنمية المستدامة

دراسة زاروف، وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان Quantitative assessment of sustainability of industrial enterprises هدفت الدراسة لتقييم مستوى التنمية المستدامة عملياً بالمؤسسات الصناعية. وكانت النتائج أن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة لابد للمؤسسات الصناعية الاهتمام به من أجل زيادة مستوى الاستدامة لديها.

دراسة جلال وآخرون (٢٠٢١) بعنوان المؤسسات والتنمية المستدامة ، حالة الجزائر هدف الدراسة تقييم قدرة الإطار المؤسساتي في الاقتصاد الجزائري على تحقيق التنمية المستدامة. وكانت التقييمات والمؤشرات على النحو التالي: مؤشر التنمية البشرية ٢٠١٩ المملكة العربية السعودية بالنسبة لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ترتيبها ال ٤٠. ومؤشرات مدركات الفساد الذي اعتدت منظمة الشفافية الدولية أن السعودية دوليا احتلت الترتيب (٥٢) وإقليمياً (٦).

دراسة الطيب وآخرون (٢٠٢١) بعنوان دور المؤسسات الصناعية الجزائرية في تحقيق التنمية الاقتصادية هدفت الدراسة للتعرف على مساهمة المؤسسات الصناعي في تحقيق التنمية الاقتصادية. واقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وكانت نتائجها كالتالي: أن المؤسسات الصناعية قوية وداعمة لتحقيق التنمية فلابد من تشجيع الإبداع وتطوير الموارد البشرية وعصرنة المؤسسات لمواكبة التطور والتصنيع وهو الهدف التاسع (الصناعة والابتكار). وأيضا أن المؤسسات الصناعة لديها القدرة على استيعاب اليد العاملة وهذه يعمل بشكل كبير على الحد من الفقر والبطالة بتوفير فرصة العمل وهو الهدف الأول من التنمية المستدامة. وأن القطاع الصناعي التصديري القوي له دوراً مهماً في تحسين الميزان التجاري وزيادة المداخيل وتحسين مستوى الرفاهية وهو ما يؤد الهدف الثالث. ولا نغفل أن التصنيع يعزز القدرة الدفاعية للبلد في حالة تنويع التصنيع العسكري وهو الهدف السادس عشر من التنمية المستدامة (المؤسسات القوية) ومن النتائج ايضا أن المؤسسات الصناعية تلعب دوراً مهما في تمويل التنمية وتشكل الركيزة الأساسية لاقتصاد الدولة وتنشيط سوق العمل وهو الهدف الثاني عشر (الاستهلاك والانتاج).

دراسة عز الدين (٢٠٢٠) بعنوان أثر ضعف المؤسسات السياسية على تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا هدفت الدراسة لتحديد تأثير ضعف المؤسسات على التنمية المستدامة في ليبيا،

وقد استندت الدراسة على الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وهو هدف المؤسسات القوية. حيث استخدم منهجين لهذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف الإخفاق واللحاق بالدول المتقدمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والمنهج الثاني التحليلي الذي يعتمد على تحليل أسباب الضعف. وكانت النتائج بأن ضعف المؤسسات في الدولة الليبية من هم أسباب الاخفاق في تحقيق اهداف التنمية المستدامة. والمؤسسات القوية في الدولة المستقرة التي تعتمد كفاءات وقدرات وطنية تمثل الإرادة وسبل النجاح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

دراسة عبدالغني (٢٠٢٠) بعنوان تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأهداف التي سُعي من أجلها وتم الاتفاق عليها والعمل بها دولياً، وأيضا معرفة النتائج المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عالمياً وإقليميا ومحلياً. وكانت النتائج والاحصائيات كالتالي: أنه لا توجد دولة تسير على الطريق الصحيح نحو تحقيق جميع الأهداف. وعالمياً من ١٠ دول الدنمارك المرتبة الأولى سجلت (٨٥%). وكانت نتائج الدراسة أن الدول النامية تركز في المقام الأول على الهدف الأول وهو العمل على القضاء على الفقر المدقع، والوصول للخدمات الأساسية والبنية التحتية وهو ما يتعلق منها بالهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاهية) وأيضا الهدف الثامن (توفير العمل اللائق والنمو الاقتصادي). وحيث هناك ١٨ من أصل ٤٣ دولة هي من تتواجد أهداف التنمية المستدامة في ميزانيتها. وعربياً المملكة العربية السعودية تحتل المركز (١٢) بنسبة (٥٩,٧٢%) في عام ٢٠١٩م.

دراسة مسعد (٢٠١٤) بعنوان دور إدارة الموارد البشرية في تعزيز الاستدامة الاقتصادية لمنظمات الأعمال: دراسة ميدانية في منظمة صناعية لمواد البناء في الأردن. تهدف الدراسة لمعرفة الصلة في مجال إدارة الموارد البشرية ودورها في تعزيز استدامة المنظمات الصناعية. وكانت النتائج هي: أنه من خلال علاقة الموظفين داخل المؤسسات الصناعية جاءت عبارة (السلامة الصحية المهنية) بدرجة عالية، مما يدل على اهتمام المؤسسات بتامين جو صحي للعاملين لديها ويعود ذلك على المجتمع بمختلف درجاته من أسرة وأصدقاء وزملاء وعلاقة عامة. وكانت لابد من المؤسسات الصناعية لتحقيق أهداف المؤسسات (استغلال الفرص المتاحة) والرقي بها وبمستوى المؤسسة والتميز عن غيرها.

دراسة عصماني وآخرون (٢٠١٣) بعنوان إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر هدفت الدراسة للتعرف على إشكالية التنمية المستدامة ومدى تحسين على أرضية الواقع، وقد استخدمت الدراسة لعدة مناهج وهي المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي. وكانت النتائج أن التنمية المستدامة لها عناصر وأبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية، وجمعها تتطلب الأخذ بعين الاعتبار (الحاجات، فكرة محدودية الموارد والنظر إلى العالم بنظرة كلية ونظام مترابط). والتنمية الاقتصادية ركزت على القطاع الصناعي كأساس لتحقيق التنمية الاقتصادية. والاهتمام بالتنمية البشرية العنصر البشري أولاً ليكون الاهتمام بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. والعمل على ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع لتحقيق أهداف التنمية.

ثانيا: المؤسسات الصناعية والتنمية المستدامة

دراسة بلبع (٢٠١٨) بعنوان المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر. هدفت الدراسة للتعرف على مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها المختلفة، وأيضا التعرف على دور الشركات في تحقيقها على البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وعمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والكمي. والنتائج كان لابد من الأفراد والمنظمات وصناع القرار تغير طرق التعامل مع الأشياء المتعلقة بالبيئة، والسير في ثلاث اتجاهات رئيسية وهي: المحافظة على البيئة، وتحقيق نمو اقتصادي معقول، وتحقيق العدالة الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى تحسين مستويات ومعيشتنا وضمان حياة لنا وللأجيال القادمة. ولكي يتم التعامل مع المجتمع على انه نظام متكامل اقتصاديا واجتماعياً وبيئياً وهي التي تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، وهذا كله هو دور التنمية المستدامة التي تعتمد بشكل كبير ومباشر على مشاركة المؤسسات والمنظمات في جميع الأنشطة والمراحل.

وأن المؤسسة تتطور وتنمو لصالح المجتمع الذي تعيش فيها هذه المؤسسات وتستخدم موارده المادية والبشرية، فهي مسؤولة تجاهه على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، لتحقيق التقارب بين المؤسسات والمجتمع وزيادة ثقة المساهمين في المؤسسة والحفاظ على البيئة، وتحسين الأداء الإداري والاقتصادي، مما يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

دراسة بوختالة (٢٠١٧) بعنوان نحو تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسات قطاع صناعة الاسمنت الجزائرية هدفت الدراسة للتعرف على واقع التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية لأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وقد استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. والنتائج كالتالي: أنه المؤسسة الصناعية عليها احترام القوانين والتشريعات في العملية الانتاجية ذات العلاقة بالبيئة والمجتمع. وأن الدولة خصصت دعم وبرامج حكومية لصالح هذه المؤسسات الصناعية للاهتمام بالتنمية المستدامة. في المقابل أن المؤسسات تعمل على الاهتمام برغبات العاملين وتلبية احتياجاتهم بدرجة جيدة، لأنها تعتبر العنصر البشري رأس المال ومن خلالهم تتحقق أهداف المؤسسات. وأيضا تعمل المؤسسة على التعرف على الأطراف الفاعلة في المجتمع التي يكون لها أثر إيجابي أو سلبي على نشاط المؤسسة، وهذا ما تحتويه السياسة الموثقة الخاصة بالتنمية المستدامة.

دراسة أحمد (٢٠١٦) بعنوان دراسة وصفية لتطوير التنظيم الإداري في ضوء أبعاد التنمية هدفت الدراسة لتحديد آليات وتطوير التنظيم الإداري في ضوء ابعاد التنمية المستدامة. وقد عمدت الدراسة المنهج الوصفي لدراستها. وكانت النتائج أنه يمكن تطوير التنظيم الإداري من خلال الالتزام بمبادئ وأبعاد التنمية المستدامة. وأي مؤسسة تريد لنجاح التنمية المستدامة عليها أن تحقق التوازن والتكامل والانسجام بين الأبعاد الثلاثة الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وكانت النظريات الحديث والمعاصرة في مفهوم التنظيم لها دور في تدعيم التنمية المستدامة كفكر استراتيجي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

للاهتمام بالبحوث الوصفية التي تركز على وصف الظواهر الحاضرة من خلال جمع البيانات عنها وتفسيرها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو الظواهر الأخرى (المنيزل، وآخرون، ٢٠١٠، ٢٦٩). وحيث تستخدم البحوث الوصفية في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك (عليان وغنيم ،٢٠٠٤،ص٤٣).

لذا سوف تعتمد الدراسة على التحليل الوصفي الكمي لمتغيرات الدراسة التي سوف يتم دراستها حيث هذا النوع من الأبحاث يناسب تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

منهج الدراسة

لتفسير هذه الدراسة تفسيراً كافياً فأن من المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية منهج المسح الاجتماعي الذي يعد أحد المنهاج الاجتماعية وأكثر أنماط البحوث الوصفية شيوعاً حيث يُستخدم المسح الاجتماعي في البحوث والدراسات الكمية ذات المدى أو المجال الواسع من الناحية البشرية والجغرافية (حسن، ١٩٩٠). ولأن منهج المسح الاجتماعي هو الطريق لجمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشرة بالمقابلة أو غير مباشر بوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى (نوري، ٢٠١٤، ٦٩).

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة الذي يريد الباحث دراسته ، حيث يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين بالمؤسسة العامة للصناعات العسكرية بمنطقة الرياض مدينة الخرج، والذي بلغ عددهم حوالي (٣٠٠٠) وأخذ منهم عينة بنسبة ١٠% حيث كان عدد الذين استجابوا للدراسة (٣١٤) موظفاً، حيث تم استخدام أسلوب المسح الشامل لمفردات الدراسة.

عينة الدراسة :

نظراً لكون طبيعة الموضوع المدروس هو الذي يحدد نوع العينة المختارة وقد استخدمت في هذه الدارسة عينة عشوائية بسيطة شملت الموظفين العاملين بالمؤسسة والذين بلغ عددهم حول (٣٠٠٠) موظف، وعن طريق هذا النوع من العينات"' يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة.

أدوات جمع البيانات ومراحل تصميمها

يرى الباحث أن الاستبانة هي أداة البحث المناسبة والتي تضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة بغرض استطلاع الرأي ، وكذلك لصعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى.

إجراءات قياس الصدق والثبات لأداة الدراسة

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

أ. **صدق البناء الداخلي عبارات المحاور مع الدرجة الكلية لكل محور** جدول (١) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور الأول: ماهو دور المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة للبعد الاقتصادي		
رقم العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٨٠٦.	٠,٠١
٢	٨٧٠.	٠,٠١
٣	٨٩٣.	٠,٠١
٤	٩١٢.	٠,٠١
٥	٨٦٧.	٠,٠١
المحور الثاني : ما واقع المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة للبعد الاجتماعي		
رقم العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٨٥٩.	٠,٠١
٢	٦١٦.	٠,٠١
٣	٨٥٣.	٠,٠١
٤	٨٧٩.	٠,٠١
٥	٨٧٧.	٠,٠١
المحور الثالث : ما مساهمة المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على للبعد البيئي؟		
رقم العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٨١٥.	٠,٠١
٢	٨٠٠.	٠,٠١
٣	٨٣٠.	٠,٠١

٤	٨٣٨.	٠,٠١
٥	٨٢٥.	٠,٠١

ب. صدق البناء الداخلي للمحور مع الدرجة الكلية للأداة جدول (٢) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

العدد	المحاور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية
١.	ما هو دور المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاقتصادي	٨٥٦.	٠,٠١
٢.	ما واقع المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاجتماعي	٩٣١.	٠,٠١
٣.	ما مساهمة المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد البيئي	٨٧٨.	٠,٠١

ثبات أداة الدراسة:

تم في هذه المرحلة قياس ثبات الأداة، الذي يقصد به معرفة قدرة الأداة في الحصول على نفس البيانات، أو بيانات مقاربة لها كلما أعيد تطبيقها، وللتأكد من ذلك فقد تم استخدام معامل" ألفا كرونباخ" وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محاور الدراسة.

جدول رقم (٣)معامل " ألفا كرونباخ "

العدد	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات

١.	ما هو دور المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاقتصادي	٥	٩١٩.
٢.	ما واقع المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد الاجتماعي	٥	٨٧٦.
٣.	ما مساهمة المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في تحقيق التنمية المستدامة على البعد البيئي	٥	٨٧٨.
	الثابت العام		

تشير نتائج جدول (٣) إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، فقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للأداة ككل ما قيمته (.٩٤٦) وتراوحت المحاور ما بين (.٨٧٦- .٩١٩) مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

الإجابة على تساؤلات الدراسة

المحور الأول :ما هو دور المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؟

جدول رقم (١) الاحصاءات الوصفية لدور المؤسسة في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	النسبة %	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة		
الاهتمام بالأبحاث العلمية وتحفز للدراسات الاكاديمية لرفع مستوى الكفاءات الوطنية	ك	80	133	74	27	2.15	.90
	%	25.5	42.4	23.6	8.6		
وضع برامج ومقترحات تسهم في تحسين الاقتصاد الوطني	ك	95	151	35	33	2.01	.91
	%	30.3	48.1	11.1	10.5		

تخطط لبناء مؤسسة قوية تنافس المؤسسات العالية اقتصادياً	ك	90	161	35	28	2.00	.87
	%	28.7	51.3	11.1	8.9		
تعمل على التوازن بين النمو الاقتصادي الداخلي والمنافسات الخارجية	ك	90	154	49	21	2.00	.84
	%	28.7	49.0	15.6	6.7		
يهتم بتطبيق الهيكل التنظيمي بشكل منظمة دون ضرر	ك	75	158	60	21	2.08	.83
	%	33.4	56.4	6.4	3.8		
المتوسط العام	1,99						

يتبين من الجدول رقم (١) الإحصاءات الوصفية للكشف عن **دور المؤسسة في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة**، يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين أن المؤسسة لها دور في التنمية المستدامة اقتصادياً بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي العام قدره (١,٩٩ من ٤,٠٠) وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي (من ١.٧٥ إلى ٢.٤٩) ، إذ أتت في الترتيب الأول عبارة "الاهتمام بالأبحاث العلمية وتحفز للدراسات الاكاديمية لرفع مستوى الكفاءات الوطنية" بمتوسط حسابي (٢.١٥)، في حين كانت عبارة "رفع كفاءة الصناعة الوطنية من أجل إحلال المنتج المحلي محل المنتج الخارجي" في الترتيب الأخير وذلك بمتوسط حسابي (١.٨٠) .

توضح النتائج أن هناك توافق بين أفراد عينة الدراسة، حيث كانت درجة الاتفاق متوسطة وهي بين (١.٧٨ إلى ٢.١٠) وهي تقع في الفئة الثانية للمقياس.

وأتى ترتيب عبارات هذا المحور من وجهة نظر مجتمع الدراسة مرتبة وفقاً لأهميتها كما يلي :

- أتت عبارة "الاهتمام بالأبحاث العلمية وتحفز للدراسات الاكاديمية لرفع مستوى الكفاءات الوطنية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٥من ٤,٠٠). **دراسة الطيب وآخرون (٢٠٢١)** أن المؤسسات الصناعية قوية وداعمة لتحقيق التنمية فلابد من تشجيع الإبداع وتطوير الموارد البشرية وعصرنة المؤسسات لمواكبة التطور والتصنيع وهو الهدف التاسع (الصناعة والابتكار).
- "وضع برامج ومقترحات تسهم في تحسين الاقتصاد الوطني" بلغ متوسط حسابي هذه العبارة (٢.٠١ من ٤,٠٠) حيث احتلت الترتيب الثاني. **دراسة عصماني وآخرون (٢٠١٣)** كانت النتائج أن التنمية المستدامة لها عناصر وأبعاد اجتماعية واقتصادية

وبيئية، وجميعها تتطلب الأخذ بعين الاعتبار (الحاجات، فكرة محدودية الموارد والنظر إلى العالم بنظرة كلية ونظام مترابط). والتنمية الاقتصادية ركزت على القطاع الصناعي كأساس لتحقيق التنمية الاقتصادية. **ودراسة زرواف وآخرون (٢٠٢٣)** وكانت النتائج أن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة لابد للمؤسسات الصناعية الاهتمام به من أجل زيادة مستوى الاستدامة لديها.

- جاءت عبارة "تخطط لبناء مؤسسة قوية تنافس المؤسسات العالية اقتصادياً" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠ من ٤,٠٠). **دراسة الطيب وآخرون (٢٠٢١)** ذكر ألا نغفل أن التصنيع يعزز القدرة الدفاعية للبلد في حالة تنويع التصنيع العسكري وهو الهدف السادس عشر من التنمية المستدامة (المؤسسات القوية). **ودراسة عز الدين (٢٠٢٠)** بأن ضعف المؤسسات في الدولة الليبية من هم أسباب الاخفاق في تحقيق اهداف التنمية المستدامة. والمؤسسات القوية في الدولة المستقرة التي تعتمد كفاءات وقدرات وطنية تمثل الإرادة وسبل النجاح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- جاءت عبارة "تعمل على التوازن بين النمو الاقتصادي الداخلي والمنافسات الخارجية" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠ من ٤,٠٠). **دراسة العمري وآخرون (٢٠١٨)** وكانت النتائج أنه من خلال التنظيم لابد من زيادة الانتاجية والأرباح وتخفيض تكاليف التشغيل بالمؤسسات الصناعية لكي تساعد على الاهتمام بالمواد المادية لدى الأجيال الحالية والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
- "رفع كفاءة الصناعة الوطنية من أجل إحلال المنتج المحلي محل المنتج الخارجي" بلغ متوسط حسابي هذه العبارة (١.٨٠ من ٤,٠٠) حيث كانت في الترتيب الخامس. **دراسة عز الدين (٢٠٢٠)** أن المؤسسات في الدولة المستقرة التي تعتمد كفاءات وقدرات وطنية تمثل الإرادة وسبل النجاح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن النتائج يتبين من أفراد العينة أن دور المؤسسة في التنمية المستدامة اقتصادياً هو الاهتمام بالأبحاث العلمية وتحفز للدراسات الاكاديمية لرفع مستوى الكفاءات الوطنية، وأيضا لابد من جهود لرفع كفاءة الصناعة الوطنية. ولكن في المقابل تحتاج إلى وقت أكثر للاستغناء عن المنتج الخارجي بنسبة ٧٠% للوصول إلى توازن اقتصادي وتنافس مع المنتجات الخارجية.

المحور الثاني: ما واقع المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟

جدول رقم(٢) الاحصاءات الوصفية لدور المؤسسة في البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	النسبة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق		

		بشدة					
تساهم في إيجاد سياسة متكاملة وعادلة في تكافؤ الفرص وظيفياً واجتماعياً	ك	76	140	58	40	2.19	0.94
	%	24.2	44.6	18.5	12.7		
تسعى لتحقيق العدالة لاجتماعية من خلال التوزيع العادل بين عناصرها البشرية	ك	79	135	82	18	2.12	0.85
	%	25.2	43.0	26.1	5.7		
تعمل لتلبية متطلبات واحتياجات الأجيال الحاضرة مع الحفاظ على احتياجات الأجيال القادمة	ك	87	131	69	27	2.11	0.91
	%	28.7	51.3	11.1	8.9		
إقامة الأنشطة الاجتماعية في سبيل تحقيق أهدافها وتنميتها	ك	81	149	69	15	2.05	0.81
	%	25.8	47.5	22.0	4.8		
تلتزم التزاماً كبيراً بتحسين نوعية وجودة الحياة والرفاهية لعناصرها البشرية	ك	122	154	15	23	1.80	0.83
	%	38.9	49.0	4.8	7.3		
المتوسط العام	2.05						

يتبين من الجدول رقم (٢) الإحصاءات الوصفية للكشف عن **دور المؤسسة في البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة**، يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين أن المؤسسة لها دور تحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي العام (٢,٠٥ من ٤,٠٠) وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي (من ١.٧٥ إلى ٢.٤٩) ، إذ أتت في الترتيب الأول عبارة " تساهم في إيجاد سياسة متكاملة وعادلة في تكافؤ الفرص وظيفياً واجتماعيا " بمتوسط حسابي (٢.١٩) ، في حين كانت عبارة "تلتزم التزاماً كبيراً بتحسين نوعية وجودة الحياة والرفاهية لعناصرها البشرية" في الترتيب الأخير وذلك بمتوسط حسابي (١.٨٠) .

توضح النتائج أن هناك توافق بين أفراد عينة الدراسة، حيث كانت درجة الاتفاق متوسطة وهي بين (١.٩٩ إلى ٢.١١) وهي تقع في الفئة الثانية للمقياس.

وأتى ترتيب عبارات هذا المحور من وجهة نظر مجتمع الدراسة مرتبة وفقاً لأهميتها كما يلي :

- أتت عبارة "تساهم في إيجاد سياسة متكاملة وعادلة في تكافؤ الفرص وظيفياً واجتماعيا" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢.١١من ٤,٠٠) . **دراسة اليوبي (٢٠٢١)** توفير تأمين صحي مناسب واقتصادياً من خلال التعويضات والأجور التي تساعد على حياة كريمة.
- جاءت عبارة "تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التوزيع العادل بين عناصرها البشرية " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٢ من ٤,٠٠) . **دراسة بلبع (٢٠١٨)** على الأفراد والمؤسسات السير في ثلاث اتجاهات رئيسية وهي: كان منها تحقيق العدالة الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى تحسين مستويات ومعيشتنا وضمان حياة لنا وللأجيال القادمة.
- "تعمل لتلبية متطلبات واحتياجات الأجيال الحاضرة مع الحفاظ على احتياجات الأجيال القادمة" بلغ متوسط حسابي هذه العبارة (٢.١١ من ٤,٠٠) حيث احتلت الترتيب الثالث. **دراسة العمري (٢٠١٨)** أنه من خلال التنظيم لابد من زيادة الانتاجية والأرباح وتخفيض تكاليف التشغيل بالمؤسسات الصناعية لكي تساعد على الاهتمام بالموارد المادية لدى الأجيال الحالية والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
- "إقامة الأنشطة الاجتماعية في سبيل تحقيق أهدافها وتنميتها" بلغ متوسط حسابي هذه العبارة (٢.٠٥ من ٤,٠٠) حيث كانت في الترتيب الرابع. **دراسة مسعد (٢٠١٤)** اهتمام المؤسسات بتامين جو صحي للعاملين لديها ويعود ذلك على المجتمع بمختلف درجاته من أسرة وأصدقاء وزملاء وعلاقة عامة.
- جاءت عبارة "تلتزم التزاماً كبيراً بتحسين نوعية وجودة الحياة والرفاهية لعناصرها البشرية" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٠ من ٤,٠٠). **دراسة عبدالغني (٢٠٢٠)** الوصول للخدمات الأساسية والبنية التحتية وهو ما يتعلق منها بالهدف الثالث للتنمية المستدامة (الصحة الجيدة والرفاهية)

ومن النتائج يتبين من أفراد العينة أن دور المؤسسة في التنمية المستدامة اجتماعياً ملتزمة بتحسين جودة الحياة والرفاهية، لكن في المقابل هناك جهود لابد من أن تقوم بها المؤسسات لكي تحسن جودة الحياة والرفاهية لمنسوبيها وأسرهم، لكن على المؤسسة تعاد النظر في تفعيل الانشطة الاجتماعية داخل المؤسسة وخارجها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة اجتماعياً.

المحور الثالث :ما مساهمة المؤسسة العامة للصناعات العسكرية في البعد البيئي للتنمية المستدامة:

جدول رقم (٣) الاحصاءات الوصفية دور المؤسسة في البعد البيئي للتنمية المستدامة

العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	النسبة %	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة		
تعمل على وجود توازن بيئي وعمل منظم و صحي يحقق تنمية مستدامة	ك	92	157	41	24	1.99	0.853
	%	29.3	50.0	13.1	7.6		
فرض رقابة وقوانين وعقوبات لمخالفي المحافظ على البيئة داخل وخارج المؤسسة	ك	96	149	52	17	1.96	0.83
	%	30.6	47.5	16.6	5.4		
توفير بيئة عمل أكثر سلامة في جميع المواقع لديه لمنع الحوادث والإصابات	ك	115	148	29	22	1.86	0.850
	%	36.6	47.1	9.2	7.0		
توعية العنصر البشري باستخدام الموارد الطبيعية بشكل عقلاني	ك	94	179	33	8	1.85	0.69
	%	29.9	57.0	10.5	2.5		
وضع برامج أمنية لحماية وسلامة ممتلكات المؤسسة ومنسوبيها	ك	114	162	29	9	1.78	0.72
	%	36.3	51.6	9.2	2.9		
المتوسط العام	1,89						

يتبين من الجدول رقم (٣) الإحصاءات الوصفية للكشف عن **دور المؤسسة في البعد البيئي للتنمية المستدامة**، يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين أن المؤسسة لها دور في تحقيق التنمية المستدامة بيئياً بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي العام قدره (١,٨٩ من ٤,٠٠) وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي (من ١.٧٥ إلى ٢.٤٩)، إذ أتت في الترتيب الأول عبارة " تعمل على وجود توازن بيئي وعمل منظم و صحي يحقق تنمية مستدامة " بمتوسط حسابي (١.٩٩)، في حين كانت عبارة " وضع برامج أمنية لحماية وسلامة ممتلكات المؤسسة ومنسوبيها " في الترتيب الأخير وذلك بمتوسط حسابي (١.٧٨) .

توضح النتائج أن هناك توافق بين أفراد عينة الدراسة، حيث كانت درجة الاتفاق متوسطة وهي بين (١.٧٧ إلى ١.٩٠) وهي تقع في الفئة الثانية للمقياس.

وأتى ترتيب عبارات هذا المحور من وجهة نظر مجتمع الدراسة مرتبة وفقاً لأهميتها كما يلي :

- أتت عبارة "تعمل على وجود توازن بيئي وعمل منظم و صحي يحقق تنمية مستدامة " في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٩من ٤,٠٠). **دراسة بلبع (٢٠١٨)** المؤسسة تنمو وتتطور لتخلق توازن لصالح البيئية التي تعيش فيها هذه المؤسسة.
- جاءت عبارة " فرض رقابة وقوانين وعقوبات لمخالفي المحافظ على البيئة داخل وخارج المؤسسة "في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٦ من ٤,٠٠). **دراسة بوختالة (٢٠١٧)** بشأن احترام القوانين والتشريعات في العملية الانتاجية ذات العلاقة بالبيئة.
- جاءت عبارة "توفير بيئة عمل أكثر سلامة في جميع المواقع لديه لمنع الحوادث والإصابات" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٦ من ٤,٠٠).
- " توعية العنصر البشري باستخدام الموارد الطبيعية بشكل عقلاني" بلغ متوسط حسابي هذه العبارة (١.٨٥ من ٤,٠٠) حيث احتلت الترتيب الرابع. حيث **دراسة بلبع (٢٠١٨)** تعمل على زيادة ثقة المساهمين العاملين في المؤسسة بالحفاظ على البيئة بشكل يساعد على تحقيق الاستخدام الأمثل.
- "وضع برامج أمنية لحماية وسلامة ممتلكات المؤسسة ومنسوبيها" بلغ متوسط حسابي هذه العبارة (١.٧٨ من ٤,٠٠) حيث كانت في الترتيب الخامس. **دراسة عبدالقادر (٢٠١٦)** جهل البعض أو الأغلب عن لوائح المؤسسة، يرجع لعدم نشرها وتوعيتهم بالأنظمة بالشكل المطلوب.

ومن النتائج يتبين من أفراد العينة أن دور المؤسسة في التنمية المستدامة بيئياً أن هناك عمل متوازن وصحي ومنظم يحقق التنمية، وهذا يحتاج إلى أكثر رقابة وصرامة لخلق جو منظم وصحي، لذا تحتاج البيئة لها، لان هناك قصور في توفير بيئة عملة اكثر أماناً، ويكون ذلك بوضع برامج أمنية لحمايتها داخل المؤسسة وخارجها.

الإجابة على تساؤلات أداة المقابلة عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)

جدول (٤) الاحصائية الوصفية لأبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية البيئية)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	2.05	.71
البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	1.99	.74

البعد البيئي للتنمية المستدامة	1.89	.65

يتبين من جدول (٤) أن أفراد العينة من خلال أبعاد التنمية المستدامة، كان البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ترتيبها الأولى بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وحيث كان البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ثانياً بمتوسط حسابي (١.٩٩) وفي الترتيب الأخير من نصيب البعد البيئي للتنمية المستدامة بمتوسط حسابي (١.٨٩). **فجاءت دراسة اليوبي (٢٠٢١)** ترتيب أبعادها يختلف عن درستنا فكان البعد البيئي أولاً ثم الاقتصادي فالاجتماعي ثالثاً. **ودراسة زاروف وآخرون (٢٠٢٣)** لابد من المؤسسات الاهتمام بالبعد التكنولوجي للتنمية المستدامة وإضافته من ضمن أبعاد التنمية المستدامة، من أجل زيادة مستوى الاستدامة مع عصر التقدم.

نتائج الدراسة

- أوضحت نتائج سؤال: **ما هو مفهوم التنمية المستدامة** ؟ أنه وبنسبة (٦٥%) من أفراد الدراسة ملمين بمفهوم التنمية المستدامة، وهذا نسبة عالية تدل على وعي العاملين بهذا المتغير وأهميته في تطوير المؤسسة والدولة. في المقابل الغير ملمين بمفهوم التنمية المستدامة تعتبر نسبة متوسطة وتحتاج من المؤسسة أكثر نشر لمفهوم التنمية، وأكثر عمل على تطبيقه على أرض الواقع.

- أن دور المؤسسة في التنمية المستدامة اقتصادياً هو الاهتمام بالأبحاث العلمية وتحفز للدراسات الاكاديمية لرفع مستوى الكفاءات الوطنية، وأيضا لابد من جهود لرفع كفاءة الصناعة الوطنية. ولكن في المقابل تحتاج إلى وقت أكثر للاستغناء عن المنتج الخارجي بنسبة ٧٠% للوصول إلى توازن اقتصادي وتنافس مع المنتجات الخارجية.
- أن دور المؤسسة في التنمية المستدامة اجتماعياً ملتزمة بتحسين جودة الحياة والرفاهية، لكن في المقابل هناك جهود لابد من أن تقوم بها المؤسسات لكي تحسن جودة الحياة والرفاهية لمنسوبيها وأسرهم، لكن على المؤسسة تعاد النظر في تفعيل الانشطة الاجتماعية داخل المؤسسة وخارجها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة اجتماعياً.
- أن دور المؤسسة في التنمية المستدامة بيئياً أن هناك عمل متوازن وصحي ومنظم يحقق التنمية، وهذا يحتاج إلى أكثر رقابة وصرامة لخلق جو منظم وصحي، لذا تحتاج البيئة لها، لان هناك قصور في توفير بيئة عملة اكثر أماناً، ويكون ذلك بوضع برامج أمنية لحمايتها داخل المؤسسة وخارجها.

- من خلال أبعاد التنمية المستدامة، كان البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ترتيبها الأولى بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وحيث كان البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ثانياً بمتوسط حسابي (١.٩٩) وفي الترتيب الأخير من نصيب البعد البيئي للتنمية المستدامة بمتوسط حسابي (١.٨٩)

توصيات الدراسة

- التنمية المستدامة بالدول النامية في تحسن ونمو أفضل، لكن لمنافسة الدول المتقدمة اقتصادياً، يكون الاهتمام برفع كفاءة الصناعات الوطنية بشكل أقوى، ويكون باستخدام التوازن بين الانتاج والاستهلاك وبين الاستيراد والتصدير.
- جودة الحياة والرفاهية هدف اجتماعي تنموي مهم جداً، وبتفعيله يكون بإقامة الانشطة الاجتماعية داخل المؤسسة وتوعيتهم بأهمية جودة الحياة، واحتياجات الأجيال الحاضرة والقادمة لها.
- لتقوية العلاقة بين البعد الاجتماعي للتنظيم الصناعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، على المؤسسة دراسة أسباب انتشار ظاهرة الفقر والبطالة، والسعي لتأهيل الأسر وأفرادها للخروج لسوق العمل في مختلف المجالات.
- ضرورة أن تتولى المؤسسات الصناعية اهتمام كبيراً لمفهوم التنمية المستدامة وأن تدخلها من ضمن استراتيجيتها.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين، التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشراتها، ٢٠١٧، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- بخوش ، وليد و نصيب ، أسماء ، (٢٠١٧ م) الالتزام التنظيمي وعلاقته بالفعالية التنظيمية داخل المؤسسات الصناعية مجلة العلوم الانسانية، مج٨،ج ١، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- بلبع، محمد، ٢٠١٨، (المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر)، المجلة العربية للإدارة، م٣٨، ع٤، جامعة الدول العربية، مصر.
- بوختالة، سمير، دبون، عبدالقادر، ٢٠١٧، (نحو تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسات قطاع صناعة الاسمنت الجزائرية)، مجلة الباحث، ع١٧، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
- جلال، عبدالله، فيصل، مختاري، ٢١٢١، (المؤسسات والتنمية المستدامة، مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية)، م٣، ع٢، جامعة معسكر، الجزائر.

- حسن، عبدالباسط، ، ١٩٨٢، علم الاجتماع الصناعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- حسن، عبدالباسط، ١٩٩٠، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- خالدية، بديار، ٢٠١٨، السياسية النفطية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر.
- دقة، محمد، أثر ممارسة التخطيط الاستراتيجي على التنمية المستدامة للمدن الصناعية من خلال الميزة التنافسية، ٢٠٢٢، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين التقنية خضوري، فلسطين.
- الدقس، محمد، ١٩٩٩، علم الاجتماع الصناعي، ط١، مؤسسة الوراق للخدمات الحديثة، عمان، الأردن
- الراشد، فتون، ٢٠٢٠، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض السعودية.
- رشوان، حسين، ١٩٩٦، المجتمع والتصنيع دراسة في علم الاجتماع الصناعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- الرفاعي، أحمد، حسانين، محمد، ٢٠٢٢، التنمية المستدامة في إطار المتغيرات العالمية، دار الكتب والدراسات العربية، الاسكندرية، مصر.
- الزهراني، عزيزة، ٢٠١٧، مؤشرات التنمية المستدامة في المنظمات الحكومية دراسة تطبيقية على المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، السعودية.
- الشهري، فايز، ٢٠١٣، التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء أدوارهم المهنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الصيرفي، محمد، ٢٠٠٦، مبادئ التنظيم والإدارة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطويل، صائب، ٢٠١٦، التنمية المستدامة ومجالاتها، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العامودي، سليم، ٢٠٠٦، علم الاجتماع الصناعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبدالغني، محمد، ٢٠٢٠، (تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة بني سويف، بني سويف، مصر.

- العتيبي، ليلي،٢٠٢٢، فاعلية تطوير محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- عز الدين، محمد، ٢٠٢٠، (أثر ضعف المؤسسات الصناعية على التنمية المستدامة في ليبيا، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الاقتصاد والتجارة)، مصراته، ليبيا.

- عصماني، خديجة، عمومن، الغالية، ٢٠١٣، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.

- عليان، ربحي، غنيم، عثمان، ٢٠٠٤، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- العمري، محمد، اليافي، رندة، عبداللطيف، أيمن، ٢٠١٨، المسئولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الاقتصاد والمالية، م٤، ع٢، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

- الغامدي، فواز، ٢٠١٩، المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، رسالة دكتوراه، الرياض، السعودية.

- الغرباوي، شهدان، ٢٠٢٠، التنمية المستدامة ما بين أَطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر.

- كامل، عمار، ٢٠٢٢، تطور مفهوم وأهداف التنمية المستدامة، مركز تنمية حوض أعالي الفرات، جامعة الأنبار، العراق.

- كتبخانة، إسماعيل، السيد خليل، ٢٠١٩، أسس علم الاجتماع، ط٦، خوارزم العملية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

- كتفي، يسمينة، سليمة، بالخيط، ٢٠٢١، (محددات السلوك التنظيمي مقارنة نظرية سوسيوثقافية)، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، مج ٣، ع٢، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

- محمد، عبدالله، دواي، مهدي، خضير، إسراء، ٢٠١٥، (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد)، ع٦٧، مجلة ديالي، جامعة ديالي، بعقوبة، العراق.

- مخلف، وداد، (معوقات التنمية المستدامة في الدول النامية العراق انموذجاً)، جامعة الأنبا، العراق.

- مسعد، وفاء، ٢٠١٤، دور إدارة الموار البشرية في تعزيز الاستدامة الاقتصادية لمنظمات الأعمال: دراسة ميدانية في منظمة صناعية لمواد البناء في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة عمان العربية، الأردن.

- المنيزل، عبدالله، العتوم، عدنان، ٢٠١٤، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتبة الجامعة، الشارقة، الإمارات.

- الناصر، رغد، ٢٠٢١، مؤسسات المعلومات ودورها في دعم التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- نوري، محمد الأمين، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ج١، ط٤، جدة، السعودية

المراجع الاجنبية

Stephanie, Safdie, 2023, What are the Three Pillars of Sustainable Development?, Greenly, New York, USA. (https://greenly.earth/en-us/blog/company-guide/3-pillars-of-sustainable-development).

et al (2007) HR's Role in Building a Sustainable Enterprise: Wirtenberg Insights From Some of the World's Best Companies, Human Resource Planning, Vol. 30.1, P10- 20.